المفاوضات سرية وذكر ان عبدالناصر قال له بأنه اذا تسرب اي نبأ عنها فسوف يضطر الى انهاء الموضوع وتكذيب النبأ .

وبعد ذلك يذكر بن جوريون بأنه أوضح للمبعوث بأنه يشك في نوايا عبدالناصر بالنسبة لموضوع السلام ، ويعتقد بأنه حتى لو سلمت نواياه فانه لن يستطيع الاقدام على هذه الخطوة نظرا للمعارضة الداخلية والخارجية التي سيواجهها .

كما يذكر بأنه أبدى للمبعوث تخوفاته من ان يكون هدف عبدالناصر هو كسب الوقت الى ان يتم استيعاب السلاح الحديث الذي تلقته مصر من تشيكوسلوفاكيا . وفي صدد شرحه لموقف اسرائيل من القضايا المثارة يذكر بن جوريون ان الوفد الاسرائيلي اوضح للمبعوث الاميركي ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بعودة اللاجئين لانهم سيكونون بمثابة « طابور خامس » يهدم الدولة ، كما انها لا يمكن ان تقبل بالتنازل عن اي جزء من اراضيها لتحقيق اتصال اقليمي بين آسيا وافريقيا العربيتين ، وان كان من الممكن البحث في ترتيبات معينة تحقق الاتصال دون التنازل عن السيادة . وحول موضوع القدس ذكر شاريت انها لن تكون عقبة في طريق تحقيق السلام . ولكن الامر الذي شدد عليه بن جوريون والوفد الاسرائيلي كان موضوع الوقت والسلاح .

ان « المحاضر » تظهر أن الوفد الاسرائيلي ، مرة بعد مرة ، أوضح للمبعوث الاميركي بأنه يعتقد بأن مسألة تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح ، وبسرعة قبل أن يتمكن الجيش المصري من استيعاب سلاحه الجديد ، هي المسألة التي تحتل المرتبة الاولى من الاهمية في ذهن الاسرائيليين ، وانها الشرط الذي لا بد من تحقيقه للاستمرار في المفاوضات أصلا . واقترح الوفد الاسرائيلي في الجولة الاولى من المفاوضات ان يتم اجتماع سري في القاهرة بين شاريت وعبدالناصر ، وطلبوا من المبعوث ان يبذل اقصى جهده لتحقيق مثل هذا الموضوع . ولكن المبعوث بعد عودته من القاهرة للمرة الثانية ، ابلغ الاسرائيليين بأن عبدالناصر رفض فكرة عقد مثل هذا الاجتماع ، ولكن استجابة لاصرار المبعوث ابلغه بأنه سيفكر في موضوع اقامة اتصال مباشر بشكل ما . وخول الاسرائيليون المبعوث ابلاغ عبدالناصر بأنهم سيحافظون على سرية الموضوع ، وأنهم لن يكشفوا عنه ، حتى ولو لم ينجم شيء عنه . وذكروا كمثل على التزامهم السرية المطلقة عدم تسريبهم اي نبأ عن الرسائل المتبادلة بين مصر واسرائيل عن طريق وسطاء في عام ١٩٥٣ قبل ازاحة محمد نجيب عن الحكم ، والرسائل المتبادلة بين مصر واسرائيل لتخفيف التوتر بينهما في عام ١٩٥٤ بواسطة ممثلين اسرائيليين ومبعوث مصري في باريس .

هذا حول موضوع السلام . اما حول موضوع التوتر والاشتباكات المسلحة على الحدود وعمليات الفدائيين داخل الارض المحتلة، فتذكر «المحاضر» ان الطرفين وافقا على وضع حد لها ، ووافقا على اعلان التزامهما بايقافها ، والتزامهما بمعاقبة المسؤولين عن خرقها .

وفي الجولة الثالثة من المحادثات، ابلغ الاسرائيليون المبعوث الاميركي بانهم غير مستعدين للاستمرار فيها طالما ظلت الولايات المتحدة تمنع السلاح عن اسرائيل ، وانهم يرفضون الاستعاضة عن السلاح باي ضمانات اخرى ، وانهم لن ينتظروا الى ان يبلور عبد الناصر اراء محددة في الموضوع في الوقت الذي كان فيه الجيش المصري يتدرب داخل مصر وخارجها على استخدام السلاح الذي اشتراه . وهكذا انتهت المفاوضات .

ان يعقوب هرتسوغ ، من الوفد الاسرائيلي المفاوض ، يذكر في معريف (١٩٧١/٨/٦) ان تقييم اسرائيل للوضع في حينه كان ان عبد الناصر لم يكن ليستطيع عقد الصلح مع اسرائيل حتى ولو اراد ذلك . كما يبدو واضحا من حديث بن غوريون في « المحاضر » انه كان يرجح بان عبد الناصر انما كان يناور لكسب الوقت . فهل كان الامر كذلك حقا ؟ ان هذا السؤال متروك للتاريخ . ومتروك معه ايضا سؤال اخر : لماذا نشر بن جوريون مذكراته في هذا الوقت بالذات : هل لان مايلز كوبلاند ، مؤلف كتاب لعبة الامم ورجل الاستخبارات الاميركية السابق المشهور ، نشر في التايمز اللندنية (٧١/٨/٢٤) مقالا تحدث فيه عن « المفاوضات » واتهم اسرائيل بتخريبها وبالتالي اراد بن غوريون ان يوضح وجهة النظر الاسرائيلية، أم ان بن غوريون اراد من وراء نشره لها ان يحصن الاسرائيليين ضد الضغط الاميركي عليهم للكف عن المطالبة بالمزيد من الفانتوم ، والاقبال على التفاوض بجدية اكثر ؟

تصريحات دايان : واكثر دلالة بالنسبة للحاضر